

Distr.
GENERAL

S/1999/657
8 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(في الفترة من ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ إلى ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩)

أولا - مقدمة

١ - يشمل هذا التقرير التطورات المستجدة في الفترة من ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ إلى ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩. ويستوفي في سجل أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/ مارس ١٩٦٤ وما تلاه من قرارات المجلس وآخر ما اتخذته المجلس هو القرار ١٢١٧ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. وفيما يتعلق بمهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها فلا تزال الجهود الدبلوماسية جارية بشأنها وأتوقع أن أتمكن من تقديم تقرير عنها قبل نهاية الشهر.

ثانيا - أنشطة القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار والوضع العسكري القائم

٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض ظلت الحالة على طول خطى وقف إطلاق النار هادئة أساسا. وقد وقعت حوادث صغيرة عديدة كما في السابق وتمت معالجة كثير منها على المستوى المحلي. وحدثت زيادة في الأعمال الاستفزازية مثل تصويب الأسلحة وصلبها والصياح بالإساءات والقذف بالأشياء والإيماءات الفاضحة وتوجيه الأنوار الكاشفة على مواقع الجانب الآخر ولا سيما في نيقوسيا حيث تتقارب الخطوط إلى حد كبير. وقد أصبح ذلك مثار قلق كبير نظرا لأن هذه الأعمال قد تؤدي إلى وقوع حادثة خطيرة، وشملت الحوادث أيضا بعض التحليقات فوق منطقة الأمم المتحدة العازلة من الجانبين بالإضافة إلى إقامة إنشاءات عسكرية على خطى وقف إطلاق النار أو بالقرب منهما وفي بعض الحالات التي شملت الحرس الوطني أمام الخططين داخل منطقة الأمم المتحدة العازلة. واستمرت قوة الأمم المتحدة في قبرص تقاوم بحزم أي عمل لترسيم خطى وقف إطلاق النار.

٣ - أدى قيام القوات التركية روتينيا باستبدال العوامات مقابل الشاطئ إلى الجنوب من فاماغوستا إلى توتر دام عدة أيام في أيار/ مايو ويعود ذلك جزئيا إلى أن إحدى العوامات وضعت في المكان الخطأ لفترة قصيرة. وعبر أحد مراكب الحرس الوطني خط الأمن البحري ووصل إلى مكان قريب جدا من العوامات،

ويمثل خط الأمن البحري امتدادا شرقيا باتجاه البحر لمنتصف المنطقة العازلة ونصح الجانبان بـألا يعيراه حرصا على سلامتهما. وقد وضعت قوة الأمم المتحدة في قبرص علامات جديدة أكثر وضوحا على الشاطئ لتنبيه قوارب الصيد والقوارب السياحية القادمة من الجنوب والتي يبدو أنها تعبر الخط بأعداد متزايدة في شهور الصيف. وتوفر القوات التركية القوارب التي تبحر من وإلى كوكينا وتعبر الخط بانتظام عند الامتداد الغربي للمنطقة العازلة بطريق أقرب إلى الشاطئ من مسافة الـ ٣٠٠٠ متر التي تشترطها قوة الأمم المتحدة في قبرص.

٤ - واصلت القوة رصد الوضع في منطقة قاروشا المسورة. وأدت التصريحات الصادرة من القبارصة الأتراك ومفادها أنهم ربما يفتحون منطقة قاروشا للاستيطان إلى رد فعل قوي من جانب القبارصة اليونانيين. ولم تلاحظ القوة أي تغيير جوهري في الوضع القائم في تلك المنطقة التي تعتبر الأمم المتحدة أن تركيا مسؤولة عنها.

باء - استعادة الأحوال الطبيعية والمهام الإنسانية

(الشؤون المدنية والشرطة المدنية)

٥ - لا يزال وقف الاتصالات بين الطائفتين الذي فرضته السلطات القبرصية التركية ساريا ولا يزال يحد من الاتصالات بين الطائفتين في الجزيرة فعلى سبيل المثال نظمت القوة حدثا في فندق قصر ليدرا بالمنطقة العازلة في ٦ آذار/ مارس للاحتفال بيوم المرأة الدولي دون مشاركة من القبارصة الأتراك. وينبغي ملاحظة أن نقابات العمال في الجانبين ظلت تجري اتصالات منتظمة. وفي يومي ٢٨ و ٢٩ أيار/ مايو عقدت منتدى حضره ٣٠٠ من ممثلي النقابات القبرصية اليونانية والتركية.

٦ - واصلت القوة تسهيل الاستخدام المدني للمنطقة العازلة من أجل التصنيع والزراعة وصيانة المرافق العامة - ويشمل هذا النشاط إبرام اتفاقات مكتوبة لتنظيم الوصول إلى المنطقة العازلة. وواصلت القوة أيضا العمل كوسيط أيضا بين الجانبين لتسهيل التعاون بشأن مسائل توزيع المياه والكهرباء والتخلص من مياه المجاري.

٧ - وفي الفترة قيد الاستعراض قام ٧ من المواطنين الأتراك و ٥ من القبارصة الأتراك بعبور المنطقة العازلة إلى الجزء الجنوبي من الجزيرة واحتجزتهم الشرطة. وقد أفرج عن البعض منهم بعد أيام قليلة في حين وجهت التهم إلى البعض الآخر وتم تغريمهم في المحكمة أو صدرت بحقهم عقوبة بالسجن. وبالمثل تم احتجاز ٣ قبارصة يونانيين و ٣ مواطنين يونانيين بعد عبورهم إلى الجزء الشمالي. وزارت القوة المتحجزين وسهلت إطلاق سراحهم فيما بعد بالإضافة إلى الإفراج عن سياراتهم. وقام الجانبان بإعادة المواد المحجوزة بأسرع مما كان يجري في السابق. وطبقا للإجراء الثابت منذ فترة طويلة، تتدخل القوة دون تأخير كلما قامت الشرطة على أي من الجانبين باحتجاز أحد الأفراد من الطائفة الأخرى.

٨ - في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ و ٣٠ آذار/ مارس ١٩٩٩ قام ٢٨٠ ١ قبرصيا تركيا و ٣٥٠ ١ قبرصيا تركيا على التوالي بزيارة المسجد هالا سلطان تكي في لارنكا. وفي ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩، قام ٤٥٢ ١ قبرصيا يونانيا بالحج إلى دير الرسول أندرياس في شبه جزيرة كارباس. وساعدت القوة في ترتيب هذه الأحداث.

٩ - وظلت القوة تؤدي المهام الإنسانية للقبارصة اليونانيين والموارنة في الجزء الشمالي من الجزيرة وللقبارصة الأتراك في الجزء الجنوبي منها. وهناك الآن ٤٥٢ قبرصيا يونانيا في ناحية كارباس وقبرصي يوناني واحد في كيرنيا، فضلا عن ١٥٩ مارونيا في ناحية كورماكي. وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ أبلغت السلطات القبرصية التركية القوة بإلغاء بعض القيود التي تؤثر على المارونيين والقبارصة اليونانيين في الجزء الشمالي من الجزيرة (ما عدا في مناطق عسكرية محدودة). وبعد حالات التأخير في بداية التنفيذ، سمح للقبارصة اليونانيين المقيمين في شبه جزيرة كارباس الآن بالسفر إلى الجزء الشمالي من الجزيرة دون القيام أولا بإبلاغ الشرطة المحلية. ويستفيد الأقارب من الدرجة الأولى المقيمون في الجزء الجنوبي من الجزيرة من تنظيمات أكثر مرونة للعبور وإمكانهم البقاء مع أقربائهم في الشمال إلى ما بعد الفترة الزمنية المفروضة في السابق.

١٠ - طبقا للسلطات القبرصية التركية لم تكتمل إعادة النظر في التشريع الذي يمنع القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الجزء الشمالي من الجزيرة من توريث ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة لورثتهم الذين لا يقيمون هناك (انظر S/1998/1149، الفقرة ١٦).

١١ - ودأب نحو ٣١٠ قبارصة أترك يقيمون في الجزء الجنوبي من الجزيرة على جعل أنفسهم معروفين لدى القوة ولم يستخدموا كثيرا مكتب الاتصال التابع للقوة والموجود في ليماسول، والذي افتتح في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦. ولذلك فقد أغلق المكتب في آذار/ مارس ١٩٩٩. وزادت القوة من زياراتها للمناطق التي يقيم فيها القبارصة الأتراك، ولا تزال اللقاءات بين أفراد الأسر المقيمين في الجوانب المختلفة من المنطقة العازلة تتم عند نقطة التبادل التابعة للقوة (عند معبر نيقوسيا) بمعدل لقائين أو ثلاثة في الأسبوع.

جيم - الأشخاص المفقودون

١٢ - نظرا لاستمرار الخلاف بين الجانبين لم يكن في مقدور لجنة الأشخاص المفقودين مرة أخرى، المضي في عملها بالرغم من الجهود الجبارة التي يبذلها عضوها الثالث، ومن المأمول أن يقدر الجانبان الأثر المترتب على هذه الحالة وما يستعديه من سرعة وجدية من أجل التغلب على المأزق المتعلق بهذه المسألة الإنسانية.

ثالثا - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها

منظومة الأمم المتحدة

١٣ - واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تنفيذ برنامجه الرامي إلى تعزيز بناء الثقة عبر تشجيع الطائفة القبرصية اليونانية والطائفة القبرصية التركية على العمل سوياً في إعداد وتنفيذ المشاريع في المجالات التي تهم الجانبين، وأبرزها ميادين الصحة العامة، والبيئة، والمرافق الصحية، وتجديد المناطق الحضرية، وحفظ التراث الثقافي، والموارد الطبيعية، والتعليم.

رابعا - المسائل التنظيمية

١٤ - في أيار/ مايو ١٩٩٩، كانت القوة تضم ٢٢٣ ١ جندياً وضابطاً و ٣٤ شرطياً مدنياً. والأفراد العسكريون هم من الأرجنتين (٤١٢)، وأيرلندا (٢٠)، وسلوفينيا (٢٧)، وفنلندا (٩)، وكندا (٢)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٣٠٤)، والنمسا (٢٣٩)، وهنغاريا (١٠٩)، وهولندا (١٠١). وتضم الوحدة الأرجنتينية ٨ ضباط: من أوروغواي (٣)، وباراغواي (١)، والبرازيل (٢)، وبوليفيا (٢). وينتمي أفراد الشرطة المدنية إلى استراليا (١٩)، وأيرلندا (١٥). ولدى القوة في الوقت الحالي ٤١ موظفاً مدنياً دولياً و ٢١٥ موظفاً مدنياً محلياً.

١٥ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩، قبلت استقالة مستشاري الخاص في قبرص، ديفغو كوردوفيز، الذي سيظل مستشاري الخاص في مسائل أخرى، وبخاصة فيما يتعلق بشؤون أمريكا اللاتينية. لقد كانت مشورته ثمينة وأنا ممتن لما قدمه من مساهمة، لا سيما فيما يتعلق باجتماعي تروتبك وغليون عام ١٩٩٧. وستواصل آن هركوس مهامها ككاتبة لمثلي الخاص ورئيس بعثة عملية الأمم المتحدة في قبرص، وسيظل اللواء إفيرغيستو أ. دي فيرغارا قائداً للقوة.

خامسا - الجوانب المالية

١٦ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٣١/٥٣ المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩، اعتماد مبلغ إجماليه ٩٢٧ ٦٣٠ ٤٥ دولاراً لتسيير القوة لفترة الإثني عشر شهراً الممتدة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. ويشمل هذا المبلغ التبرعات المعلنة من حكومة قبرص بما يعادل ٨١٠ ٦٣٠ ١٤ دولارات، تمثل ثلث تكلفة القوة، والتبرع السنوي المعلن من حكومة اليونان وقدره ٦,٥ ملايين دولار.

١٧ - ولذلك، فإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة أخرى قوامها ستة أشهر على النحو الموصى به في الفقرة ٢١ أدناه ستبلغ تكلفة تسيير القوة نحو ٢٢,٨ مليون دولار. ومن ذلك المبلغ سيقسم نحو ١٢,٢ مليون دولار على الدول الأعضاء في صورة أنصبة مقررّة.

١٨ - وفي ٣١ أيار/ مايو ١٩٩٩، وصلت الأنصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للقوة في الفترة ما بين ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣، و ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ إلى ١٧,٤ مليون دولار. وفي التاريخ نفسه، وصل إجمالي المستحق من الأنصبة المقررة بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلام إلى ٥٦٨ ١ مليون دولار.

سادسا - الملاحظات

١٩ - خلال الشهور الستة الماضية، ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار هادئة. وظلت القوة تبذل قصارى جهودها للحفاظ على وقف إطلاق النار، وذلك بالسيطرة على منطقة الأمم المتحدة العازلة بين خطي وقف إطلاق النار وبلاستجابة السريعة للحوادث. وقد كانت هذه الحوادث بسيطة في معظمها، غير أن تزايد ممارسة السلوك الاستفزازي من قبل أفراد القوات المتقابلة على طول خط المواجهة يزيد من احتمال وقوع حوادث أخطر وبالتالي يدعو إلى القلق.

٢٠ - وتعمل الأمم المتحدة على أساس افتراض أن كلا الجانبين يرغب في منع وقوع حوادث. ويتحقق ذلك على أفضل وجه من خلال السهر على التزام سلوك صارم على طول خطي وقف إطلاق النار والتعاون بفعالية مع القوة على أساس المبادئ والممارسات الراسخة. وأن من شأن اتخاذ القوة مجموعة من التدابير التي ترمي إلى تخفيف حدة التوتر على طول خطي وقف إطلاق النار، وهو ما ورد في تقارير السابقة، أن يساهم كذلك في استتباب الوضع. كما أن من شأن إقامة اتصال مباشر بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في الجزيرة أن يؤثر إيجابيا في المناخ السائد.

٢١ - وفي الظروف الحالية، يظل وجود القوة على الجزيرة أمرا لا غنى عنه للحفاظ على وقف إطلاق النار بين الجانبين. ولذلك أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة أخرى قوامها ستة أشهر، حتى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩. وانني بصدد التشاور مع الطرفين المعنيين بشأن هذه المسألة وسأرفع تقريرا إلى المجلس حالما تكتمل المشاورات.

٢٢ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لנائبة ممثلي الخاص ورئيس البعثة في قبرص، آن هركوس، وأن أشيد بقائد القوة، اللواء إفيرغيستو أ. دي فيرغارا، والرجال والنساء العاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، تقديرًا لكفاءتهم وتفانيهم في الوفاء بالمسؤوليات التي أناطها بهم مجلس الأمن.

- - - - -